

بلاد العرب

فقد ولد - صلى الله عليه وسلم - في «مكة»، ومكة - كما تعلمون- في بلاد الحجاز، وبلاد الحجاز في بلاد العرب؛ وبلاد العرب صحراء واسعة، قليلة الماء قليلة الإنبات، أكثرها صحور ورمال، وجبال وتلال؛ وأكثر سكانها قبائل متفرقة، يعيشون في الخيام، ويتقلون من مكان إلى مكان، متبعين مساقط المطر ومنابت العشب، يرعون فيها أنعامهم التي يعتمدون عليها في حياتهم.

أما المدن في هذه البلاد فقليلة جدًا، ومعظم أهلها يعيشون على التجارة، يسرون بها في قوافل من الإبل، نحو الشمال في الصيف، ونحو الجنوب في الشتاء، عابرين بها مسالك الصحراء البعيدة، متعرضين لسطو الأعراب من البدو، في الذهاب وفي الإياب.

البيت الحرام

ومكة من أشهر المدن في بلاد العرب، بل في بلاد الدنيا جميعًا؛ لأن فيها «الكعبة»، بيت الله الحرام، أول بيت بُني في الأرض لعبادة الله وحده.. وكانت البيوت قبله تُبنى لعبادة